Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحكمة من أختيار المكان الذي هو فيه

(إن الحكمة في جعل الحج في هذا المكان المقدس ترجع إلى أسباب كثيرة منها الأسباب الآتية :

أولاً : إن المسلمين إذا حجوا تذكروا اباهم إبراهيم الخليل عليه السلام والذكرى تنفع المؤمنين إذا هو الذي بنى البيت الحرام وأذن في الناس بالحج .

ثانياً : إن هذه الأمكنة هي موطن النبي ﷺ وقريبة من مكة المشرفة التي ولد فيها المصطفى ﷺ .

ثالثاً : إنه المكان المطهر الذي ظهر فيه الدين الحنيف ومنه سطح نوره في أنحاء الأرض .

رابعاً : إنه المكان الذي استجاب الله فيه دعاء سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام كما جاء في الآية الشريفة حكاية عنه ﴿ **ربنا أني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي عند بيتك المحرم ، ربنا ليقيموا الصلاة فأجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وأرزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون** ﴾ فأستجاب الله دعاءه وعمرت مكة وما جاورها من البلاد ورزقهم من الثمرات الطيبة .

خامساً : إن تلك الأماكن الطاهرة المقدسة هي في شبه جزيرة العرب وهي خالية من كل إنسان من غير المسلمين عملاً بالحديث الشريف (**لا يجتمع دينان في جزيرة العرب**) فالمسلمون في حجهم واجتماعهم وذهابهم وأيابهم لا يجدون من يضايقهم من أهل الأديان الأخرى وبذلك يتمكنون من تدبير